



التحذير من قول الزور

إذا تأخر اثنان عن صلاة الجماعة، فقضاها أحدهما في وقتها، وأهملها الآخر حتى خرج وقتها، فأيهما أشد ذنباً؟

ولو تشاجر مسلمان فسب أحدهما الآخر، في حين عمد الآخر إلى صاحبه فقتله، فهل هما في المعصية سواء؟

كل الذنوب يكرهها الله تعالى، ولكنها تتفاوت وتختلف فمنها الكبائر، ومنها الصغائر، وقد حذر النبي ﷺ من جميع الذنوب وخص بعضها بمزيد من التحذير والتشنيع لعظمها كما في الحديث التالي:

١٢ عن أبي بكرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا أُنبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ثَلَاثًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكَبِّراً فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ قَالَ فَمَا زَالَ يُكْرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ» [متفق عليه: البخاري برقم (٢٦٥٤) ومسلم برقم (٨٧)].

ضع إشارة أمام أقرب جملة تعبر عن موضوع الحديث وتتوافق مع موضوع الوحدة، ثم اكتبها في أعلى الصفحة:

التحذير من الشرك. التحذير من قول الزور. بيان أكبر الكبائر.



نُفيع بن الحارث الثقفي رضى الله عنه مولى رسول الله ﷺ، قيل له أبو بكره لأنه تدلى إلى النبي ﷺ ببكره من حصن الطائف فكني أبا بكره، وأعتقه رسول الله ﷺ يومئذ، كان رجلاً صالحاً ورعاً، وكان من فقهاء الصحابة رضي الله عنهم ومن الأمرين بالمعروف، قال الحسن البصري: لم ينزل البصرة أفضل من أبي بكره وعمران بن حصين رضي الله عنهما، مات رضى الله عنه سنة (٥١ هـ).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عقوق الوالدين	عصيانهما، أو الإساءة إليهما بالقول أو الفعل أو عدم الإحسان إليهما.
قول الزور	شهادة الزور وهي الشهادة بالكذب.

الكبائر: ما توعده عليه الشرع بلعن أو غضب، أو رتب عليه حداً في الدنيا أو عذاباً في الآخرة.

مصطلحات

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ حبيبك محمد ﷺ يحذرك من كبائر الذنوب والتي لا تكفرها إلا التوبة مثل: الإشرار بالله، وعقوق الوالدين والزنا وأكل الربا
- ٢ الكذب مع خطورته إلا أن كثيراً من الناس يتهاون به، وأسباب الوقوع فيه كثيرة، لذا كرر ﷺ (وقول الزور) حتى يشعرهم بخطورته.
- ٣ الزور يكون في القول بالكذب، ويكون في الشهادة على الباطل، ويكون في الفعل بتزوير الأوراق النقدية والمستندات الرسمية ونحوها.

٤ قول الزور والشهادة عليه والتزوير يترتب عليها مفسد كثيرة، منها:

• اختلاط الحق بالباطل.

• ضياع الحقوق، وانتشار الظلم والتعدي.

• **افتقار المجتمع للعدل**

• **كثرة الجرائم وانتشار الفوضى**

٥ انتشار الزور في القول والفعل والشهادة بين الناس ظاهرة خطيرة تجب معالجتها، وما من مشكلة إلا

ولها أسبابها ولا بد لها من حل، فمن الأسباب المؤدية إلى انتشار الزور:

• **مناصرة للمشهود لأنه قريب أو صديق**

• **مناصرته مقابل مبالغ مالية**

• **المصالح الشخصية وحب الدنيا**

• **الجهل بعقاب الله لشهادة الزور**

٦ من الأمور التي تعالج بها هذه المشكلة:

• **إعادة تعليم القيم السامية في المدارس والجامعات وفي خطب الجمعة**

• **معاينة شاهد الزور حتى يكون عبرة**

• **لا بد من أن يعلم الأب والأم الأبناء أن هناك كبائر لا يصح أن تقترب منها**

• **نشر القيم التي تقول أن الكذب حرام**

الحلول اون لاين
hulul.online

فكر

لماذا كرر الرسول ﷺ قول: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر) ثلاث مرات؟

لشدة تعظيم هذا الذنب



- اجتنب الأسباب المؤدية إلى الإضرار بالله، وعقوق الوالدين، وقول الزور، وشهادة الزور.
- أحرص على قول الصدق، والشهادة على الحق، ولا أخاف في الله لومة لائم.

معلومات إثرائية

- من كبائر الذنوب:
- قتل النفس التي حرم الله إلا بالحق.
- السُّحْر.
- أكل مال اليتيم.

التقويم؟

قوله: (فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

س ١: في الحديث دلالة على محبة الصحابة رضي الله عنهم للنبي ﷺ، وضح الشاهد من الحديث على ذلك.

صفة الزور، قال تعالى: (والذين لا يشهدون الزور وإذا مروا باللغو مروا كراماً

س ٢: نفى الله في سورة الفرقان آية (٧٢) عن عباد الرحمن صفة لها ارتباط بموضوع الدرس فما هذه الصفة؟ وما الآية الكريمة؟

- استحلال بيت الله الحرام.

س ٣: اذكر مثلاً على شهادة الزور.

أن يشهد شخص بالكذب من أجل كتمان الشهادة وإبطال الحق

س ٤: ما مدى صحة هذه العبارات مع تصحيح الخطأ إن وجد:

خاطئة؛ يجب طاعة الوالدين في غير معصية الله

أ. يجب طاعة الوالدين في كل شيء، لأن هذا من البر.

ب. أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب من الظلم والزور.

ج. أعتق الرسول ﷺ أبا بكره الثقفي رضي الله عنه عند حصار الطائف. **صحيحة**

د. إذا كانت هناك مصلحة من شهادة الزور فلا

مانع من ذلك. **خاطئة؛ لأنه لا بد من قول الحق**

أسئلة عامة

س ١: دلل على حكم الظلم. **قال رسول الله " اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة "**

س ٢: صغ عبارة من إنشائك تحمل شعاراً يحذر من الظلم. **احذروا الظلم فإن عاقبته وخيمة على المجتمع فيشيع فيه سفك الدماء وانتهاك الحرمات**

س ٣: اذكر أثرين من آثار التراحم بين المسلمين.

س ٤: يستغل بعض الناس شبكة الإنترنت أو الهاتف الجوال في الإساءة للآخرين وسبهم والإضرار

بهم، فماذا تقترح لذلك؟ **الرد عليهم بالنصيحة، وتذكيرهم بالاقتداء بالرسول الكريم**

س ٥: اذكر ثلاثة أحكام من الأحكام الشرعية التي تدل على يسر الإسلام وسماحته.

س ٦: بين واجب المسلم إذا جلس في مجلس فيه غيبة. **لا بد من رد غيبة أخس والنصح لمن يغتاب هذا الشخص، والخروج من المكان إذا لم يتوقف عن الكلام**

س ٧: أرشد النبي ﷺ في حديث سليمان بن صرد رضى الله عنه إلى وسيلة يُزال بها الغضب، فما هي؟

س ٨: اختر الإجابة الصحيحة لما يأتي: **الاستعاذة من الشيطان الرجيم**

أ. الغضب سبب في:

١. احترام الآخرين لي. ٢. ذهاب المودة. ٣. عدم الإيذاء من قبل الآخرين.

ب. القوة الحقيقية التي يمدح بها المسلم:

١. قدرته على ضبط نفسه. ٢. قوة البدن. ٣. قدرته على الانتقام.

ج. من التوجيهات التي وردت عن النبي ﷺ إذا غضب المسلم:

١. يتوضأ. ٢. يغمض عينيه. ٣. يعد من (١ - ١٠)

س ٩: كيف يستغل الشيطان غضب الإنسان؟ **ينفخ فيه ويزيد في غضبه به حتى يقع في المحرمات**

س ١٠: إذا كان القاضي غضبان فإنه لا يحكم بين الناس، فلماذا؟ **لأن الغضب إذا وجد لا شك أنه يغطي العقل بالكلية**

س ١١: اشرح حديث أبي هريرة رضى الله عنه في الغضب في حدود سطرين.

س ١٢: حرم الله قول الزور وشهادة الزور، فلماذا؟

ولأن شهادة الباطل ومبناها على الكذب والافتراء والبهتان

السؤال 11: **التضب خلق مدموم حينما تسيطر عليك مشاعر الغضب فإنك تكون ضعيفاً بيد الشيطان، لا تجعل الغضب يتلاعب بك فإن هو الانتصار والقوة الحقيقية**

لتعظيم هذا الذنب لما فيه من ضياع حقوق الآخرين

س ١٣: كرر النبي ﷺ في حديث أبي بكرة رضي الله عنه من التحذير من قول الزور وشهادته، فلماذا؟

س ١٤: هل يلزم من ذكر قول الزور وشهادة الزور مع الإشراف بالله في الحديث استواءهما في الإثم؟

لا، لأن قول الزور شرك أصغر، والإشراف شرك أكبر



ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن نتبع ما شرعه الله تعالى ونقتدي بسنة الرسول
الكريم في كل أقوالنا وأفعالنا وأعمالنا حتى يرضى الله
علينا ولا نفعل ما يغضب الله تعالى من غيبة ونميمة
أو ضرر أو قول زور

بعد أن درست هذه الوحدة وتعلمت ما في أحاديثها من فوائد وآداب، ماذا تنوي أن تعمل؟

عدم أخذ حقوق الناس أو المعاونة على ذلك بالكذب
من القول والزور
طاعة الوالدين
كظم الغيظ عند الغضب والعفو عنهم
عدم الغيبة والنميمة والبهتان
عدم الضرر بالآخرين وبذاتي
اتباع ما شرع الله والافتداء برسوله